Journal of Humanitarian and Applied Sciences - مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
(رقم الإيداع المحلي 95 / 2020) - (ISSN: 2706- 9087) - (معامل التأثير العربي شهادة رقم: 472 - 2020)
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار - جـامعة المرقب
Volume 8 – Issue 15 المجلد 8 العدد 15

سلوك التنمر عند الأطفال (مفهومه– أسبابه –علاجه)

أ.خيرية عمران كشيب

أستاذة علم النفس الاجتماعي بقسم التربية وعلم النفس بكلية الآداب والعلوم – قصر خيار بجامعة المرقب

Received: 13/04/2023	Accepted:04/05/2023

Bullying Behavior in Children (Concept - Causes – Treatment)

Abstract

This research aimed to identify the concept of bullying behavior, the history of the study of bullying, to identify the types of bullying, the extent of the phenomenon of bullying, to identify the causes of the phenomenon of bullying widespread among children, the causes that lead to the occurrence of the phenomenon of bullying in children, and to identify the theories explaining the behavior of bullying, the consequences and effects of the victims of bullying, and to identify the treat the phenomenon of bullying in children.

Research Methodology: The researcher used the descriptive library approach in this paper.

Research tool: The research tool consisted of books, references, studies, educational research, periodicals and scientific journals that dealt with this topic.

The results of the research concluded that bullying is a pathological phenomenon that is widespread in societies and is constantly increasing, and perhaps one of the most important causes of bullying is the lack of awareness in society, and bullying occurs in different and multiple forms and also with different levels in the severity of abuse. There are many reasons and factors that lead to the formation of bullying behavior among children, including psychological, social, personal, scholastic, and reasons related to media. Bullying behavior has harmful effects on child victims, as well as bullies. Victims also suffer from feelings of fear, insecurity, lack of calmness, psychological stability, and isolation from others.

The researcher recommends building educational and counseling programs to help children face the behavioral problems they live with, develop the religious and spiritual motives of bullying children, and teach them moral principles so that they can be good children and loved by others.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم سلوك التنمر وماهي تاريخ دراسة التنمر **والتعرف** على أنواع التنمر ومدى انتشار ظاهرة التنمر **والتعرف** على أسباب ظاهرة التنمر المنتشرة لدى الأطفال الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التنمر لدى الأطفال **والتعرف** على النظريات المفسرة لسلوك التنمر العواقب والآثار المترتبة على ضحايا التنمر **والتعرف** على علاج ظاهرة التنمر لدى الأطفال.

منهج البحث : استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي المكتبي.

أداة البحث : تمثلت أداة البحث في الكتب والمراجع والدراسات والبحوث التربوية والدوريات والمجلات العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع .

حيث توصلت نتائج البحث أن التنمر ظاهرة مرضية منتشرة في المجتمعات وفي تزايد مستمر, ولعل من أهم أسباب التنمر هو قلة الوعي في المجتمع ، ويحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في شدة الإيذاء ، وتتعدد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تشكيل سلوك التنمر لدى الأطفال منها نفسية، واجتماعية، وشخصية، ومدرسية، وأسباب مرتبطة

بالأعلام ، وسلوك التنمر له أثار ضارة على الأطفال الضحايا, وكذلك المتنمرين ويعاني الضحايا أيضا من الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين.

وتوصي الباحثة ببناء برامج تربوية وإرشادية لمساعدة الأطفال في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونه، وتنمية الوازع الديني والروحي للأطفال المتنمرين، وتعليمهم المبادئ الأخلاقية حتى يكونوا أطفال صالحين ومحبوبين من الآخرين.

مقدمة :

لم تكن ظاهرة التنمر شائعة في البيئة العربية نظرا للتنشئة العربية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير، وغيرها من القيم الاجتماعية الراقية، إلا أن العصر الذي نعيش فيه وهو عصر العولمة، والانفجار المعرفي، وخصوصاً ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر، فانتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال، والأفلام، والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام، وهذه المشاهدات عملت على تقمص أبنائنا للشخصيات المتنمرة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة، إضافة إلى ضعف الرقابة الوالدية أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت إلى سلوك التنمر.

ويعتبر سلوك التنمر بما يحمله من عدوان وعنف من المشكلات التربوية التي يعاني منها المعلمون والتربويون في ميدان التعليم, وهنا يأتي دور التربية وما تتضمنه من نظريات وفلسفات لتفسير هذه الظاهرة والتي أصبحت المدارس مكان مثالى لتطبيق ممارسات التنمر بشكل واضح بين الطلبة. (العبادي, 2021: 33)

ويعد التنمر شكل من أشكال العنف التي تمارس في المجتمعات, وأصبحت المدارس بمراحلها المختلفة محل عمليات تنمر يومية, ولذلك علينا البحث عن الأسباب التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر من خصائص الشخصية التي تتمثل في (الانبساط, العصبية, الكذب) والعلاقات الأسرية المتمثلة في (التماسك الأسري, حرية التعبير عن المشاعر, الصراع الأسري) والتي تعتبر أحد الركائز الأساسية التي يمكن من خلالها فهم كيفية تشكيل سلوك التنمر. (القطامي, 2009: 29)

والتنمر ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلا وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر, بحيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي "الانسحاب" والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا إلى منحرفين فيطورون أنماطا من السلوك اللاجتماعي والإجرامي، وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل خطورة السلوك المتنمر, فالآثار النفسية التي يتركها التنمر غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للمتنمرين, وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد. (عيسى, 2020: 77)

ويعتبر التنمر شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بضرورة متكررة في علاقات الأقران ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.

ومن هنا جاء هذا البحث كمحاولة واجتهاد من الباحثة لتسليط الضوء على مفهوم سلوك التنمر لدى الأطفال ومن أجل الوقوف على أسباب هذه الظاهرة التي باتت منتشرة بدرجة كبيرة والعمل على الحد من هذه الظاهرة من خلال بعض المقترحات للعلاج.

مشكلة البحث:

يعتبر التنمر بين الأطفال من أخطر المشاكل التي قد تقتحم عالم الطفل، واستناداً إلى خبرته الضئيلة في القدرة على مواجهة الصعاب يجب على الأبوين إثراء مخزونهم الثقافي حول كيفية علاج تنمر الأطفال، ليكونوا مستعدين للتعامل مع الموقف بشكل مدروس وسليم تجنباً لأي عواقب قد تنتج عن هذا السلوك العدائي وإن كان طفلك يعاني من التنمر أو يمارس التنمر على الآخرين. (أبوالديار, 2012: 37)

والتنمر بشكل عام هو سلوك عدواني يمارس من قبل شخص على شخص آخر بقصد إيذائه ومضايقته عن قصد، ويحدث بشكل متكرر. عادةً ما يحدث التنمر بين الأطفال في المدارس، أي أن يقوم أحد الطلاب بممارسة سلوك سيء على طالب آخر، أو حتى من قِبل مجموعة من الطلاب على مجموعة أخرى أضعف منها، بقصد الإيذاء إما جسدياً أو لفظياً، مما يؤدي إلى زعزعة أمن وكيان الطفل. من الجدير ذكره أن لهذا السلوك العدائي أضراراً سلبية على المعتدى عليه، ويجب معالجتها فوراً من قبل الأهل والمدرسة، لأنها وإن لم تُعالج فستؤدي مستقبلاً إلى حدوث أضرار عقلية ونفسية على الشخص الذي تعرّض للتنمر. ويعد التنمر هو واحد من أقبح الظواهر التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته ويسبب له الكثير من الأذى النفسي ويحدث التنمر في المدارس والجامعات والنوادي وغيرها وقد يتعرض الإنسان إلى التنمر بسبب شكله أو لونه أو جنسه أو دينه وغيرها مسببا الألم النفسي للشخص الواقع عليه التنمر، لذا يجب علينا أن نحاول رفض هذه العنصرية وإيجاد الطرق التي تمكننا من التعامل الصحيح مع المتنمرين.

ومن خلال ما تم عرضه فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما مفهوم سلوك التنمر لدى الأطفال وماهي أسبابه وطرق علاجه؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مفهوم سلوك التنمر عند الأطفال ؟
2. ما أنواع سلوك التنمر عند الأطفال ومدى انتشاره ؟
3. ما الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التنمر المنتشرة لدى الأطفال ؟
4. ما النظريات المفسرة لسلوك التنمر عند الأطفال ؟
5. ما أهم طرق علاج ظاهرة التنمر لدى الأطفال؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم سلوك التنمر عند الأطفال ؟
2. الكشف على أنواع سلوك التنمر عند الأطفال ومدى انتشاره ؟
3. التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التنمر المنتشرة لدى الأطفال ؟
4. التعرف على النظريات المفسرة لسلوك التنمر عند الأطفال ؟
5. معرفة أهم طرق علاج ظاهرة التنمر لدى الأطفال؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الاتي:

1. تلفت نظر الآباء والأمهات لسلوك التنمر ونتائجه الخطيرة على أطفالهم.
2. توجه نظر المجتمع إلى التعاون مع الآباء والأمهات لإنجاح البرامج التي تهدف إلى تقليص التنمر وتخفيضه والتصدي له.
3. يأتي البحث استجابة للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات بضرورة الحد من ظاهرة التنمر عند الأطفال.

4. يمكن أن يساعد هذا البحث الباحثين والقراء بإطار نظري عن سلوك ظاهرة التنمر عند الأطفال التي تناولها البحث.

5.يساهم هذا البحث في إتاحة الفرصة والمجال لمزيد من البحوث حول هذا الموضوع، وليستفيد منه الباحثون وطلبة الجامعات.

– حدود البحث :

– الحدود الموضوعية : تتمثل في سلوك التنمر عند الأطفال (مفهومه–أسبابه علاجه).

– الحدود الزمنية : تم إجراء البحث خلال العام الجامعي 2022 – 2023 م .

منهج البحث : استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المكتبي، وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والبحث كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.

(جابر، 1997 :62)

أداة البحث : تمثلت أداة البحث في الكتب والمراجع والدراسات والبحوث التربوية والدوريات والمجلات العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع .

مصطلحات البحث:

- **السلوك :** السلوك هو مجموعة من الإجراءات والتصرفات التي يقوم بها الأفراد أو الكائنات أو النظم أو الكيانات الاصطناعية بالاقتران مع أنفسهم أو بيئتهم ، و التي تتضمن الأنظمة أو الكائنات الأخرى حول وكذلك البيئة المادية ، و هو استجابة النظام أو الكائن لمحفزات أو مدخلات مختلفة، سواء داخلية أو خارجية ، واعية أو لا شعورية ، علنية أو سرية ، وطوعية أو غير طوعية. (العبادي, 2021: 33)

– التنمر: هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي واللفظي والنفسي والجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء، ولا يبادل القوة بالقوة. (العتيري, 2018: 4)

– سلوك التنمر : أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بضرورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل :التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أوحتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. (شلوف, 2015: 28)

الدراسات السابقة:

1.دراسة (خوج 2011) بعنوان: (التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية). (العتيري, 2018: 16)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية, كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات

الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي, ثم الضبط الانفعالي, ثم الحساسية الاجتماعية.

2.دراسة (الشريف 2012) بعنوان: (التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية). (www.up.edu.ps)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الطفل سواء في البيت أو في المدرسة.

وأظهرت النتائج أن التسبب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية.

وأوصت الدراسة بإشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال, وأن يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني, أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

3.دراسة أسامة حميد حسن الصوفي. فاطمة هاشم المالكي (2012) بعنوان: (العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال). (www.up.edu.ps)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال, وقد اشتمل مجتمع البحث على أطفال المدارس الابتدائية في بغداد ممن هم في الصفوف (الخامس والسادس) الابتدائي من الذكور فقط ممن هم في الصف الخامس والسادس الابتدائي, تراوحت أعمارهم بين (11,12) سنة وبلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذ, تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واختيرت عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب (للمعاملة الوالدية دالة إحصائيا ، وأن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم في حين يرتبط التنمر سلبا مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمرا .)

4.دراسة (الشريف 2012) بعنوان التنمر والسلوك العدواني وطابات المرحلة الابتدائية.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة.

وأظهرت النتائج أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية.

وأوصت الدارسة باشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال ، وأن يكون هناك قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة أوصت بتكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

5. دراسة منصور عمر العتيري (2018) بعنوان: (التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية ظاهرة التنمر المدرسي وأشكاله لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على العوامل المسببة للتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

توصلت نتائج الدراسة: أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله، عن طريق توفير الظروف البيئية الصحية السليمة في البيت والمدرسة والمجتمع .

كما أظهرت وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الأطفال مثل العوامل الثقافية والاجتماعية للأسرة والمدرسة ، ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر....الخ .

كما إن سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية يمكن أن يرتفع إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.

التعليق على الدراسات السابقة :

-أجريت الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها في الفترة التي امتدت ما بين 2011م وحتى سنة 2018م.

-أجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة محلية وعربية.

-استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وبناء الإطار النظري للبحث .

-والدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة تصب في بعض جوانب موضوع البحث ولا تنطبق عليه تماما لندرة الدراسات المشابهة للبحث، ويمكنني الإشارة إلى أن بعض الدراسات السابقة تتباين مع نتائج الحالي والبعض الآخر تتفق مع نتائج البحث الحالي.

الإطار النظري :

سلوك التنمر:

تمهيد:

التنمر ظاهرة مرضية منتشرة في المجتمعات سواء كانت غربية أو عربية, ولعل من أهم أسباب التنمر هو قلة الوعي في المجتمع ما, فالتنمر هو التسلط و الاستبداد من قبل شخص أو أكثر تجاه شخص آخر أو عدة أشخاص آخرين, ولا يخلو من الإيذاء بشتى أنواعه سواء كان جسدي, أو نفسي, لفظي, وللحد من هذه الظاهرة ومعالجتها, لابد أولا من معرفة ماهيتها ومن يقوم بالتنمر والضحايا المستهدفين, وأسبابها, ونشأتها, وأنواعها.

مفهوم سلوك التنمر:

يعتبر التنمر ظاهرة عدوانية وغير مرغوب بها تنطوي على ممارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فرد أو مجموعة أفراد نحو غيرهم, ويمكن أن يحدث التنمر في أي مكان يتفاعل فيه البشر مع بعضهم البعض, ويشمل ذلك المدارس وأماكن العمل والمنازل والأحياء الفقيرة, وكذلك ممكن أن يكون بين الفئات الاجتماعية وحتى بين البلدان ولكن تنتشر هذه الظاهرة بصورة أكبر بين المدارس.

يعرف (olweus, 2005) والذي يعتبر المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس أن التنمر هو أفعال سلبية من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر, وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت, يمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد, أو التوبيخ, أو الإغاظة, أو الشتائم, كما أنها قد تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل, أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه, أو الإشارات الغير لائقة.

إن التنمر يتراوح بين كونه إثارة مؤذية, وأنه مشابه لأشكال العدوان, ولكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضيا حيث النية فيه واضحة, وهي السيطرة على الآخرين من خلال الألفاظ, أو الاعتداء الجسمي, كما أن المتنمرين يقومون بهجومهم دون سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنهم هدف سهل, وهو محاولة للشعور بالقوة السيطرة,

ويعرف (الصبحين والقضاة, 2013, ص9) التنمر على أنه ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المتنمر (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim), وهو يتضمن الإيذاء اللفظي, والإذلال بشكل عام, ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه, أو لقب, أو العمل على نشر إشاعات عنه, أور فضه من قبل الآخرين.

وذكر (Olweus,2002) في تعريف آخر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم, وقد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين, المباشر يستخدمه من خلال العدوان اللفظي أو البدني, والغير المباشر يستخدمه ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات, ويمكن أن يكون التنمر الغير المباشر ضار جدا مثل التنمر المباشر. (القصير, 2020: 85)

من خلال كل ما تم عرضه نستطيع القول بأن هناك إجماع حول مفهوم التنمر وهو بأنه سلوك سلبي وعدواني منتشر في جميع أنحاء العالم, ويقوم به شخص أو عدة أشخاص (متنمرين) اتجاه شخص أو عدة أشخاص آخرين (الضحية) بقصد إلحاق الأذى والضرر بهم وقد يكون لفظي, أو جسمي, أو نفسي, ولا بكون هناك أي توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه, ويكون بصورة مستمرة ومتكررة.

تاريخ دراسة التنمر:

رغم أن البحث في ظاهرة التنمر في عالمنا العربي يعد حديثا إلا أنه يعود إلى عقد السبعينات في بعض الدول الأوربية وخاصة الدول الإسكندنافية التي قامت السلطات بدراسة استكشافية حول ظاهر التنمر في المدارس على إثر قيام ثلاثة طلبة بالانتحار بسبب اضطهادهم من قبل زملاء لهم في المدرسة, أما في فترة الثمانينيات استحوذ التنمر على قدر كبير من الدراسات والبحوث في اليابان والتي أظهرت أن ثلث طلاب المدارس كانوا ضحية هذا النوع من العنف, وبحلول عام (2000) احتلت قضية التنمر درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول مثل انكلترة, وغيرها من الدول الأوربية, وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزلندا, وصاحب ذلك الكثير من البحوث والدراسات التي أوصت بوضع برامج وحملات توعية في للمدارس للتقليل من ظاهرة التنمر. (أبوالديار, 2012: 55)

أنواع التنمر:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في شدة الإيذاء, ويمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع رئيسية وهي كما يلي:

1- **التنمر النفسي (Psychological Bullying):** ويطلق عليه التنمر الانفعالي (Emotional Bullying) ويسعى فيه التنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل, والعزلة, والسخرية, وإبعاد الضحية عن الأقران, ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع تأثيرا ويحدث آثارا خطيرة على الصحة النفسية للضحية قد تؤدي للانتحار.

2- **التنمر الجسدي (Physical Bullying)** : ويتضمن هذا النوع من التنمر أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الضحية جسديا ويأخذ أشكالا مختلفة منها الدفع, واللطم, والضرب والركل, والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة, وهو أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة (الدسوقي, 2016: ص20).

3- **التنمر الاجتماعي (Social Bullying):** ويتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق, ومراقبة تصرفاته, ومضايقته, ورفض صداقته, أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة, والتجاهل المتعمد .

4- **التنمر اللفظي (Verbal Bullying)**: ويعد من أشهر أنواع التنمر المدرسي ويظهر على شكل إطلاق أسماء على الآخرين والسخرية منهم والتوبيخ, والإيماءات, أو التلميحات, والقذف, والسب بصورة متعمدة, والقدح في عرقهم, أو دياناتهم, أو مكانتهم الاجتماعية, أو الاستخفاف بهم للتقليل من مكانتهم. (الدسوقي, 2016: ص20).

كما تم التعريف بأنواع أخرى من التنمر منها:

1- **التنمر الإلكتروني (Electronic Bullying)**: مثل توجيه تهديدات من خلال البريد الإلكتروني, أو مواقع التواصل الاجتماعي, أو تصوير بالهاتف الجوال في مواقف غير لائقة لابتزاز الضحية ونشر الشائعات عنه (الصبحين والقضاة, 2013, ص11).

2- **التنمر الجنسي (Sexual Bullying)**: قد يشمل التحرش بواسطة الهاتف, التاقات والتعليقات الجنسية وإطلاق تسميات وشائعات جنسية وقد يتطور إلى تحريض جنسي واغتصاب. (الصبحين والقضاة, 2013, ص12).

كما قسم علماء آخرون سلوك التنمر إلى:

1- **السلوك المباشر:** ويقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية, ويتم من خلال هذا السلوك من التنمر مضايقة الضحية أو تهديدها من باب السخرية والاستهزاء والتحقير من الشأن وإهانة مشاعر الضحية, وكذلك التنابز بالألقاب الرديئة ورفض التعامل معه.

2- **السلوك الغير مباشر:** يصعب ملاحظته ولكن من الممكن استقراءه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الإشاعات الخبيثة, وكتابة التعليقات الشخصية وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني لجعله منبوذا بين زملائه. (عيسى, 2020: 101)

مدى انتشار ظاهرة التنمر:

أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر بالرغم من التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال حملات التوعية على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع, فهناك طالب كل سبع طلاب هو متنمر أو ضحية, ويتعرض ما نسبته (10%-15%) من أطفال العالم للتنمر أو أنهم رأوا أطفالا يتعرضون للتنمر بشتى الأنواع (الجسدية واللفظية والنفسية), وأن (25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم تعرضوا للتنمر, وفي أستراليا تعرض (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11.15) سنة للتنمر, إن التنمر لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية بل هو موجود في كل الدول النامية والمتقدمة على حد سواء, فطبقا للعديد من الدراسات فقد بلغت نسبته في مدارس إيطاليا (15%), وفي أسبانيا (16%) وفي الدول الإسكندنافية (10%), وفي إنجلترا وكندا بين طلبة المدارس الأساسية (20%), ويقدر الخبراء بأن هناك نحو (3.7) ملايين طفل في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للتنمر في المدارس الأساسية, وإن نحو (20%) يتعرضون للمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والأفكار الانتحارية من جراء التنمر. (القصير, 2020: 96)

أما في الوطن العربي, فلم تحظ ظاهرة التنمر باهتمام يذكر من قبل الباحثين إلا في السنوات الأخيرة, فقد ازدادت نسبة التنمر في المدارس بشكل ملحوظ, ففي مصر ترتفع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس وما حولها

إلى (70%) من الأطفال في مصر, وحسب ما ذكره مكتب إلىونيسيف في مصر, أما في السعودية فقد كشفت دراسة لمركز الأمان الأسري عن أن (47%) من أطفال المدارس يتعرضون للتنمر, ومن خلال حملة توعية نظمتها جامعة الشيخ زايد في الإمارات حول التنمر في المدارس أن (31%) من الأطفال هم عرضة للتنمر. (سحلول, 2017: 46)

وفي الأردن بدأ يشكل سلوك التنمر تحديا حقيقيا يهدد سلامة وأمان البيئة المدرسية وقد بدأ هذا السلوك بالانتشار في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر في مدارس المملكة, وقد دعي بعض الخبراء إلى تبني منظومة متكاملة لمواجهة هذه المشكلة وحلها من جذورها من خلال الحملات التوعوية والبرامج الإرشادية التربوية, وبحسب تقرير "أصوات شابة" والذي أعدته جمعية إنقاذ الطفل أن (34%) من الأطفال في الأردن يشعرون بالقلق من تعرضهم للتنمر من أشخاص في سنهم أو أكبر منهم, وأن (43%) من الأطفال لا يعرفون إلى من يلجئون للمضايقة, و(17%) منهم يشعرون بالقلق من إيذاء أنفسهم, (17%) من الأطفال يشعرون بعدم قدرتهم على تدبر أمورهم في المدرسة . (سحلول, 2017: 47)

الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التنمر:

إن من أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تشكل سلوك التنمر لدى الأطفال:

1- الأسباب النفسية:

وهي الأسباب التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتنمر وتدفعه إلى سلوك التنمر, فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين, ويميل على السيطرة, واستخدام القوة, ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف, ويقل تعاطفه مع الضحايا.

وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر, فالضحية يميل إلى الانسحاب, والاستسلام, والخضوع, وتجنب الصراع, والبكاء.

2- الأسباب الاجتماعية:

وتتمثل بالظروف المحيطة بالفرد من الأسرة, المحيط الاجتماعي, الأصدقاء ووسائل الإعلام, بالإضافة إلى البيئة المدرسية, ففي نطاق الأسرة تتراوح ما بين العنف الذي يصل إلى حد الخوف والرهبة والتدليل الذي يبلغ حد التسيب, فالعنف يولد العنف, وكذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين, كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتولد العنف والتنمر وعند الأبناء, وإذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة, فالطالب يتأثر في بيئته خارج المدرسة بثلاث مركبات أساسية وهي: الأسرة والمجتمع والإعلام .

3- الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر, قد يكون طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل, كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد, لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمرون عليه يستحق ذلك, أو قد يكون لدى بعض الأطفال هذا السلوك مؤشرا على قلقهم, أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر سابقا, كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل, وقلة الأصدقاء قد يجعله عرضة للتنمر .

4- الأسباب المدرسية:

وتشمل الثقافة المدرسية, والمحيط المادي, والرفاق, ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ, وغياب اللجان المختصة, فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود اذغان الطالب له سمعا وطاعة, فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية, وينتشر ليكون له رأيا مضادا بين طلاب الصف والمدرسة ومن المحتمل يصل إلى

درجة التنمر المضاد, أو قد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المدرسين وضعف التحصيل الدراسي للطالب, والتأثير السلبي للرفاق وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل, والظروف والعوامل الأسرية والمعيشة للطالب كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من بعض الطلاب. (العبادي, 2021: 51-53)

5- الأسباب المرتبطة بالأعلام:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب للحصول على أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي, لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب, يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب, فيمارسون حياتهم في مدارسهم بنفس الطريقة, وإلى جانب الألعاب الإلكترونية, وبتحليل بسيط لما يعرض في شاشات التلفاز من أفلام سواء أكانت موجهة للكبار أو للأطفال, نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية في الآونة الأخيرة, ولا يخفي على أحد خطورة هذا الأمر على الأطفال, وإذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج . (اكرام, 2020: 71)

المشاركين في التنمر:

يمكن تصنيف الأفراد المشتركين في سلوك التنمر إلى ثلاث فئات:

1- المتنمر (Bullies):

إن التلاميذ المتنمرين بالقوة والسيطرة والعدوانية ولديهم الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض, ومن سماتهم أيضا الجنوح للأفكار اللاعقلانية, وافتقارهم لقيم الشعور والتعاطف مع الآخرين والقصور في مهارة التحكم في الغضب والتغلب عليه.

وصنف باندلي (Pandely ,2004) الأطفال المتنمرين على نوعين:

- النوع الأول المتنمر (المحرض), (instigator), وهو غير مسيطر على نفسه ولديه شعور داخلي يدفعه للتنمر وغير متعاطف مع الضحايا.
- النوع الثاني (التفاعلي), (interactive), ويتميز أنه عاطفي ومندفع ويفسر تصرفات الآخرين الطبيعية على أنها استفزاز له.

وهناك العديد من الخصائص التي تميز الطلبة المتميزين عن غيره ومن أبرز هذه الخصائص:

- يتميزون بالقوة والسيطرة, وبالطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارة التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعاناة من المشاكل الأسرية, وعدم اهتمامهم بمشاعر بالضحية.

2- الضحايا (Victims):

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم, ويكون لهذا آثار سلبية على تحصيلهم الدراسي وحالتهم النفسية والصحية.

ومن خصائص الطلبة الضحايا:

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع, ولا يستطيع الدفاع عن نفسها, ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية) مثل:

- الضعف الجسدي: السمنة المقرضة, نحافة مفرطة, ضعف النظر.
- الضعف النفسي: الانعزال, الخوف, التوحد, الأمراض النفسية.
- الضعف الاجتماعي: الفقر الشديد, اللاجئون, اختلاف اللهجات, اختلاف اللون.
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة, والضعف, وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقامه.
- يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز, ويخلق أداء دراسي ضعيف, مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف, مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان (اكرام, 2020: 74)

3- المتفرجون (Bystanders):

وهم الذين يشاهدون ولا يشتركون بالتنمر, وليهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل, ولديهم خوف شديد, وعدم ثقة في النفس, ويشعرون بأنهم أكثر أمنا أن لا يعملون شيء, والمتفرجين نوعين:

- المتفرجون الرافضون للتنمر: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون للثقة بالنفس, ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا تنمر مستقبلا.
- المتفرجون المشاركون في التنمر: وهم الذين يشاركون بالتنمر بالهتاف ولوم الضحية. (اكرام, 2020: 75)

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

وفيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي سعت إلى تفسير سلوك التنمر:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد باندورا (Bandura), وولترز (Walters), وباترسون (Patterson), والذين يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد من أشهر علماء هذه النظرية, ويرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكن عن طريقها تحقيق أهدافهم, وترى هذه النظرية بأن الأفراد يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان من والديهم ومدرسيهم ورفاقهم, وحتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها, وتزيد احتماليةة ممارستهم العدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك, فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة, أما إذا كوفئ عليه سوف تزداد نسبة تقليده للسلوك العدواني, وتؤيد الدراسات هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني. (الدسوقي, 2016, ص32)

ونستنتج مما سبق ذكره أن التنمر سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد, ويتم تعلم هذا السلوك من خلال ملاحظتهم لسلوك الآخرين كالوالدين وأن معظم سلوك الأفراد مكتسب من خلال تقليد نماذج معينة.

2- النظرية الانفعاليةة العقلانية :

وتركز هذه النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها وتحديدها, وإن هناك أفكار منطقية مكانها, ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة إن سلوك التنمر لديهم وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها, ومساعدتهم أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا, ولكنها تجعله مكروها من قبل زملاؤه ومن قبل الناس الآخرين. (صبحين والقضاة, 2013, ص53).

ومن خلال هذه النظرية أن الفرد يسلك سلوك التنمر ضد الآخرين وذلك يرجع إلى سوء تفكيره وتفسير الفرد للأمور بناء على المعتقدات والأفكار الخاطئة والغير خاطئة والغير منطقية.

3- النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد, وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته ويمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى, وقد ينجم عن ذلك الشعور بعدم الأمان وهذا الشعور يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى الأقران والرفاق, وقد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات, وبالتالي يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية كسلوك التنمر. (الصبحين والقضاة, 2013, ص54)

4- نظرية التحليل النفسي:

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية إلى سيجموند فرويد, (Sigmund freud), طبيب العصاب النمساوي الشهير وتفر هذه النظرية التنمر على أنه مشكلة نفسية ترتبط بالتأثيرات الإنسانية التي تؤثر على الإنسان وتؤدي به إلى التنمر, كما أن الحرمان والإحباط يدفعان بالفرد إلى ممارسة هذا السلوك كاستجابة تعويضية للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل .

5- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية بوجود علاقة بين العنف والجهاز العصبي المركزي لدى الفرد وإن هذه الظاهرة موجودة لدى كل الناس ولكنها تختلف في شكلها من شخص لأخر وتتغير حسب التأثيرات النفسية والبيئية التي يتفاعل معها الجانب البيولوجي مما يؤدي إلى حدوث التوتر والغضب مما يدفع بالفرد إلى تفريغ هذه الطاقة خارج الجسم على شكل لفظي أو حركي. (الصبحين والقضاة, 2013, ص54)

العواقب والآثار المترتبة على ضحايا التنمر:

لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن سلوك التنمر له أثار ضارة على الطلاب الضحايا, وكذلك المتنمرين, إذ أنهم يعانون من مشكلات وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة فضلا من العلاقات الاجتماعية ونقص الأصدقاء وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة المدرسية إلى جانب الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق العام والقلق الاجتماعي, ويعاني الضحايا أيضا من الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين.

ومن أهم عواقب سلوك التنمر ما يلي:

1.عواقب صحية:

قد يكون للتنمر في المدرسة أثر بدني, أو قد يسبب كربا نفسيا, أو إعاقة دائمة, واعتزال الصحة البدنية أو النفسية طويلة الأمد, والآثار البدنية هي الأكثر وضوحا وقد تتضمن جروحا بسيطة أو خطيرة, وكدمات وكسور, أو وفيات نتيجة الانتحار, كما حصل مع الطفل السوري في التاسعة من عمره عندما رصدته كاميرات مراقبة في تركيا وهو يلف الحبل حول عنقه وهو متوجها إلى المقبرة ووجد معلقا على بابها مساءا, حيث كان يعاني من الإقصاء في المدرسة كونه سوريا, حيث تعرض إلى التوبيخ من أحد المدرسين في يوم انتحاره, وفي مصر توفي طفل آخر نتيجة تنمر زملائه عليه لزيادة وزنه. (www.guedu.ps)

2.عواقب اجتماعية:

أن الأثار الاجتماعية لسلوك التنمر بكل إشكاله بين طلبة المدارس كانت دائما سلبية, وتشير بعض البحوث إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف يقل احتمال ترسيخ القيم الأخلاقية والمعنوية داخلهم, يكونون أقل تمتعا بسلوك الإيثار وحب الغير, أو التعاطف مع الآخرين, ويكونون أكثر ميلا للسلوكيات المخالفة للنظام والتي تتسم بالعدوانية, أن التنمر في المدارس سواء كان الأطفال هم المتنمرين أو الضحايا, يمكن أن يكون منبأ عن السلوك غير الاجتماعي والإجرامي في المستقبل بما في ذلك العنف ضد الغير, أو الانخراط في المشاجرات أو السلوك المدمر للذات مثل تعاطي المخدرات أو الكحول.....وغيرها

3.عواقب تعليمية:

تتمثل آثار التنمر على التحصيل الأكاديمي أساسا في تدني المستوى التحصيلي الأكاديمي للتلميذ, والرسوب الدراسي, أو التآخر عن الحضور إلى المدرسة, أو الغياب المتكرر وبالتالي يؤدي على الانقطاع عن المدرسة, كما أن التنمر يرتبط باتصال الضحية بالمدرسة والتحصيل الدراسي, حيث أن الطلاب الذين هم أكثر عرضة للتنمر هم الأكثر غيابا عن المدرسة والذي بدوره يفقدهم الفرص التعليمية, مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي, كما أن سلوك التنمر له آثار أخرى مرتبطة بالبيئة المدرسية تنعكس على الطلاب, والمدرسة, والإدارة المدرسية, كتدمير أثاث المدرسة, زيادة نسبة الانحراف بين الطلبة كالسرقة والنصب والاحتيال, بالإضافة إلى زيادة نسبة الأمية وإضعاف النظام التعليمي. (www.guedu.ps)

علاج سلوك التنمر:

يمكننا التغلب على سلوك التنمر بالعديد من الطرق والوسائل منها:

- تنمية وتطوير الوعي التربوي عند الأسرة ويتم ذلك بحضور الاجتماعات والندوات الدورات التثقيفية المختلفة.
- زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.
- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولا.
- القيام بتدريب الأبناء على التخلص من أوجه القصور التي قد تسبب السلوك العدواني عند الابن وعدم الإسراف في أسلوب العقاب اللفظي او البدني.

التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

- اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الأطفال والابتعاد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال .
- إظهار وتأكيد الجانب الإيجابي في سلوك الطفل المتنمر وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه وإشراكه في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله.

تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الأطفال لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.

-توجيه الأطفال وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه لتجنبهم السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني.

-تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطفل إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.

-عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الأبناء.

– تربية الأطفال على الثقة بالنفس وتعزيز ثقتهم بنفسهم وتربية الأطفال تربية سوية وصحيحة حيث نحاول أبعدهم تماما عن العنف.

– خلق جو أسري دافئ وذلك من أجل تقوية العلاقة بين الآباء والأبناء وتربية الأطفال على الأخلاق الحميدة والتربية الدينية التي تنبذ العنف.

نتائج البحث :

في ضوء أدبيات البحث تستنتج الباحثة النتائج التالية:

1.التنمر سلوك سلبي وعدواني منتشر في جميع أنحاء العالم, ويقوم به شخص أو عدة أشخاص (متنمرين) اتجاه شخص أو عدة أشخاص آخرين (الضحية) بقصد إلحاق الأذى والضرر بهم وقد يكون لفظي, أو جسمي, أو نفسي.

2.التنمر ظاهرة مرضية منتشرة في المجتمعات سواء كانت غربية أو عربية, ولعل من أهم أسباب التنمر هو قلة الوعي في المجتمع.

3.أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر بالرغم من التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال حملات التوعية على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع.

4.يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في شدة الإيذاء.

5. تتعدد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تشكيل سلوك التنمر لدى الأطفال منها نفسية، واجتماعية، وشخصية، ومدرسية، وأسباب مرتبطة بالأعلام.

6.سلوك التنمر له آثار ضارة على الأطفال الضحايا, وكذلك المتنمرين ويعاني الضحايا أيضا من الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين.

7. يكمن علاجه بتوجيه الأطفال وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه لتجنبهم السلوكيات التي تسبب الأذى للآخرين وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1.بناء برامج تربوية وإرشادية لمساعدة الأطفال في مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها.

2.عمل برامج تدريبية لتوعية معلمي المدارس بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل معه.

3.زيادة الوعى من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التنمر لدى الأطفال بجميع أشكاله وطرق مواجهته.

4.تنمية الوازع الديني والروحي للأطفال المتنمرين، وتعليمهم المبادئ الأخلاقية حتى يكونوا أطفال صالحين ومحبوبين من الآخرين.

مقترحات البحث :

1.دارسة فاعلية برنامج إرشادي للتغلب على ظاهرة التنمر لدى عينة من الأطفال بالمدارس.

2.دراسة واقع ظاهرة التنمر لدى طلبة المدارس الاساسية والثانوية.

خاتمة:

التنمر هو من الأسباب الهامة التي يجب علينا جميعا التخلص منها، كما أنه ينصح جميع الأسر بأن يقومون بالحفاظ على أولادهم من التنمر وعدم قول كلمات سيئة أمامهم، بل يجب ان نعلمهم على الأخلاق وعدم قول أسوأ الكلمات لكي يعيش مع باقي المجتمع بأمان وسلام، وعلى جميع الوالدين أن يقوم بتدريب أبنائهم التي يفعلون التنمر ان يتعامل مع الغير بأسلوب مهذب وبكلام هادئ ويجب أيضا أن نحببهم في الدراسة لكي يتفقوا وينجحوا ولكي يحصل على أعلى الدرجات، وأن نعزز ثقة أطفالنا بأنفسهم، وأن نراقب جميع سلوكياتهم أول بأول وهم صغار، وأن نجمع أبنائنا على المحبة وأن نقوم ببناء علاقة صداقه ومحبه بين الأطفال لكي يصبحوا أقوياء ولكي يتخلصوا من التنمر .

قائمة المراجع

1.إكرام صالح ابراهيم (2020): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، الطبعة الثانية، المسيرة للنشر ، عمان، الأردن.

2.إيمان يونس العبادي (2021): التنمر لدى الأطفال، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان، الأردن.

3.جابر عبد الحميد جابر ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة : 1997 م.

4.منصور عمر العتيري (2018): التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، ليبيا.

5.محمود أحمد أبو سحلول ، آخرون (2017): واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم خان يونس، غزة.

6.علي موسى الصبحيين، محمد فرحات القضاة(2013): سلوك المتنمر عند الأطفال والمراهقة(مفهومه – أسبابه –علاجه)، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

7.مجدى محمد الدسوقى(2016) : مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

8.مسعد أبو الديار(2012): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الطبعة الثانية، الكويت.

9.نايفة القطامي، منى الصرايرة (2009): الطفل المتنمر، الطبعة الأولى، المسيرة للنشر ، عمان، الأردن.

10.علي القصير (2020): سلوكية التنمر ، الطبعة الثانية، دار ببلومانيا للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

11.مراد علي عيسى (2020): التنمر التقليدي والإلكتروني الأسباب واستراتيجيات العلاج ، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

12.محمد مسعود شلوف (2015): المشكلات السلوكية للأطفال ، دار الكتاب الوطنية ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، ليبيا.

رابعاً : المواقع الالكترونية :

13.جامعة غزة (www.guedu.ps) http://www.gu.cdu.ps/about/intro
جامعة غزة ، عن الجامعة ، تاريخ الإطلاع ،2023/1/16

14.جامعة فلسطين (www.up.edu.ps) http://up.ps/ar/University-46
جامعة فلسطين ، عن الجامعة ، تاريخ الاطلاع 2023/2/22